

نفحات القرآن

[417] أَحَادِيثَ وَمَزَّ قُنَاهُمْ كُلُّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (سبأ / 19) 4 - (وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ * إِنَّ يَشَاءُ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلِلْنَ رَوَاكِدَ عَالِي طَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ) (الشورى / 32 - 33) * * * جمع الآيات وتفسيرها: السير في الآفاق والأنفس مع الصابرين: تحدث الآية الأولى عن " بني اسرائيل "، حيث بُعثَ فيهم موسى (عليه السلام) بمعجز وآيات إلهية واضحة، وكان موطَّفاً بأن يخرجهم من ظلمات الشرك والكفر والفساد الى نور التوحيد الذي هو ينبوع جميع البركات والخيرات، ولأن يذكرهم بأيام □، ثم قالت الآية في النهاية: (انَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ). ما المراد من أيام □؟ هناك بحث بين المفسرين في هذا المجال، فمنهم من فسرهما بالنِّعَم والابتلاءات الالهية(1)، ومنهم من فسرهما بأيام انتصار الرسل والأمم الصالحة، ومنه مَن اعتبرها اشارة الى أيام عذاب الأقوام الطاغية والعاصية والظاهر عدم المناقاة بين هذه التفاسير لانها كلها من "ايام □". إنَّ الـ " الأيام " معناها واضح، و اضافتها الى □ " اضافة تشريفية "، والمراد منها هو جميع الايام المهمة من حيث أهميتها البالغة، أو من حيث أن فيها نعمة _____ 1 - لقد جاء هذا التفسير في عدد من الاحاديث النبوية. تفسير الميزان الجزء 5 الصفحة 15 و 16، وتفسير نور الثقلين الجزء 2 الصفحة 526.